صراخ

«موضة» الصراخ هي السائدة هذه الايام، واللبنانيون اينما توجهوا او حطت رحالهم لا يستمعون لغير الصراخ ولا يمارسون غير هواية الصراخ.

صراخ في السياسة والامن والاقتصاد، وصراخ في التربية، وصراخ في الافراح والاتراح والمناقشات والتصريحات والمهرجانات والحفلات. الكل يصرخ من دون استثناء. رئيس الجمهورية يصرخ في البرية الدولية من الامم المتحدة الى سويسرا ورئيس الحكومة يصرخ من عائشة بكار، ورئيس المجلس من قصر منصور، والوزراء من مناطق نفوذهم وثرائهم، وكذلك النواب وقادة الاحزاب والاديان والنقابات وجمعيات الرفق بالانسان والحيوان، كلهم يتقنون الصراخ بأقوى ما تكون الاصوات والادوار والتواشيح، والناس في المقابل تصرخ منهم ولهم امام المدارس والمحلات والمتاجر وباعة الجملة والمفرق، وامام الدكاكين والمستشفيات والجامعات وعربات الخضار ومكاتب السفر والطفر والصيرفة، حتى لكأن البلاد تحولت الى حناجر تطلق اللعنة تلو اللعنة على المرحلة وقوادها.

وظاهرة الصراخ المتفاقمة في المجتمع اللبناني، قد تكون مبررة طبياً، بمعنى انها قد تكون محصلة طبيعية لما يعانيه اللبنانيون من ازمات وتوترات نفسية وعصبية، لا سبيل للتخفيف منها بغير هذا النوع من السجال الصدامي مع الذات ومع الاخرين. الا انها يمكن ان تتحول الى ظاهرة خطيرة تسهم في مصادرة السياسة لحساب الصوت، وبالتالي في ترسيخ قيم «حنجرية» تعتمد النحيب او قوة الاداء وحسن رصف الكلام وترتيبه على حساب القضايا الاساس وما يتطلع اليه المجتمع من حلول لمعاناته ومشكلاته المتعددة الانياب والاظافر.

واذا كنا نأخذ على انفسنا اننا نصرخ احيانا اكثر من اللزوم، ونملأ الدنيا هديراً كلما حلّت بنا مصيبة او نكسة، فان صراخنا يكتسب نبرته من الوجع العميق المتجذر في حياتنا، وليس من كونه مجرد ردة فعل على موقف او رأي. فنحن نصرخ لاننا نتألم شأننا في ذلك شأن المقموعين والمصفوفين والمتعبين من صرخات اولئك الذين يطلقون العنان لقعور امعدتهم وافكارهم واحقادهم ليجرموا مصيرنا وحاضرنا، بأقطع ما يمتلكون من سكاكين الكلام.

فهناك من يقول ان اللبنانيين في واقعهم الراهن لا يدخرون غير الألم، وهم بالتالي لا ينتجون الا الصراخ، ولا يستطيعون الى التوازن الذهني سبيلا. فالسياسة معطلة في بلادهم تعطيلا كاملا، وهواجس الامن تحبط رغبتهم بالترميم ومواجهة المستقبل بشهية الشعوب الواثقة القادرة، ومصير الاقتصاد يحجب عنهم الطموح ويحيلهم الى جمهور مياوم، يستطلع قدره ساعة اثر ساعة ويخترع لنفسه وسائل النجاة والصبر والبقاء.

وبين الادلة على نفاد السياسة وهيمنة الصراخ، انتفاء المسؤولية في الحكم والحكومة والجهاز القيادي المولج بادارة الشأن العام، في ظل مباراة حامية حول المسائل الخلافية المتصلة بالتحرير والتوحيد والاحتلال والاصلاح والاستقلال والسيادة، وما الى ذلك من عناوين افرغت من مضامينها الحقيقية ووضعت البلاد امام خطر التحول الى «جوقة زجلية» واسعة الانتشار والمطاف، لا يكاد طرفها الأول ان يتبنى الخيط الابيض، حتى يستميت الاخر بالدفاع عن الخيط الاسود والتمتع في استظهار محاسنه وايجابياته.

وها هو رئيس الجمهورية ومعه سمير جعجع الى الجهة اليمنى من الطاولة الزجلية، يتعاضدان ضد الاخرين ويتبارزان على النفوذ... والاخرون الى الجهة اليسرى من الطاولة يملأون الدنيا صخبا وضجيجا وطرقا للطبول وقوافي الكلام. وبالطبع فان المجال ليس مناسبا لتعدادهم، وهم بحمد الله كثرة متنوعة الطوائف والاحزاب والميول والمناطق، ولكنك تستطيع حتما ان تختار منهم ما لا يقل عن المائة «قوّالا» من ذوي المواهب المتألقة في ميادين الحداء والندب والنحر و«القرادي».

اما مواضيع «التزاجل» فانها كثيرة بحمد الله ايضا، وتكاد ان تشمل جوانب الحياة كلها بما فيها من موبقات وسرقات، مع بعض التقديمات الخارجة على المألوف من النكد السياسي والامني والاقتصادي. ولقد قدرت لنا نعمة التواجد في لبنان، مشاهدة عراضة زجلية لموسم الصيف الماضي، تقرر تمديدها لمدة سنة على الاقل، بأمل ان يبرع الرئيس الجميل من خلالها في نظم قصيدة مطولة امام القمة العربية المتوقعة في عمان، بعد «النجاح الفظيع» الذي حققه في الامم المتحدة، وفتح امامه ابواب المستقبل... ليقفل امامنا ابواب الحاضر.

وعلى حد ما يرى العرافون، فان المعارك الزجلية ستحتدم على اكثر من محور، لا سيما بين «الزجالين» الحلفاء وما يضمره احدهم للاخر... ولا تستبعدن بين ليلة وضحاها ان تشهد عرضا مثيرا للصراخ بين امين الجميل وسمير جعجع ومن يناصرهما في «القوات» والكتائب، يقابله عرض مثير للفوضى و«الزعيق» تتعدد اطرافه وقواه من «امل» الى الحزب التقدمي الى «حزب الله» الى الفصائل الفلسطينية وكل من له صلة قربى بالعمل الوطني والاسلامي وجبهة التحرير والتوحيد.

تهيأوا لجولة جديدة من الصراخ، واعدوا لها ما استطعتم من حناجر.

باسم السبع

ارجاء التسلم والتسليم في «مصالح الكتائب»

سعاده: التضحية مطلوبة لتوحيد العائلة «الانقاذ»: الازمة داخل القيادة مستمرة

اعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة بعد ظهر امس عن ارجاء الاحتفال الذي كان مقررا في البيت المركزي للتسلم والتسليم بين رؤساء المصالح القدامى والجدد الى موعد اخر يحدد لاحقا.

وذكرت مصادر كتائبية ان تأجيل العملية جاء نتيجة اتصالات حثيثة بذلت على مستويات مختلفة في الايام الماضية، ودخلت على خط الازمة الحزبية قيادات سياسية وروحية لتجاوز الخلاف الناشىء، وتخلل هذه الاتصالات تبادل اقتراحات حلول تمحورت حول ضرورة تأجيل حفل التسلم والتسليم بين رؤساء المصالح لافساح المجال امام استكمال الوساطات القائمة.

وافادت «وكالة الانباء المركزية» ان «مجمل المقترحات المتداولة يصب في مشروع تسوية آنية يعمل المعنيون على بلورته من ضمن الخطوات المتدرجة الاتية:

١ - تأجيل التسليم والتسلم بين الرؤساء القدامى والجدد للمصالح الحزبية.

٢ - وقف الحملات الاعلامية.

٣ - عودة المستقلين عن استقالتهم، شرط الموافقة المسبقة على التعيينات الاخيرة.

٤ - يدرس المكتب السياسي للحزب في اجتماعه المقبل نتائج الاتصالات الجارية ويحدد في ضوئها مسار المعالجات وموعد التسليم والتسلم لرؤساء المصالح.

لكن الناطق الاعلامي باسم «حركة الانقاذ الكتائبية» نفى ما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية»، واشار الى ان مشروع الحل الذي تقدم به «بعض العقلاء في المكتب السياسي الكتائبي وبعض المراجع الدينية والقيادية والحزبية»، قضى «بارجاء موعد التسلم والتسليم بحجة ان البعض منهم لم يتبلغ الدعوة، والموافقة على تجميد التعيينات الاخيرة بما في ذلك الامين العام الجديد المحامي منير الحاج، على ان يعود، في المقابل، المستقيلون والمقاطعون عن استقالاتهم ويشاركوا في الاجتماع الدوري الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل، وبعده تشكل لجنة مشتركة من قبل رئيس الحزب وحركة الانقاذ لدرس الاشكالات توصلا الى وضع مشروع اقتراح يطرح على المكتب السياسي في اقرب فرصة لدرسه واتخاذ الموقف المناسب منه، ويراعى في اتخاذه توافق الاتجاهات داخل سلطة القرار».

اضاف الناطق: «ان الفريقين وافقا على هذا الطرح واتفق على لقاء يعقد عند الثامنة والنصف من صباح اليوم (امس) في منزل الدكتور سعادة، الذي نفى وقبل صباح الديك موافقته على الحل المذكور جملة وتفصيلا، على الرغم من ان عضو المكتب السياسي جورجيت انطون كانت قد اتصلت بجميع المعنيين، ومن منزله في النقاش، واخذت موافقتهم على مشروع الاتفاق».

وخلص الناطق الى التاكيد ان «الازمة داخل قيادة الكتائب مستمرة وان الدكتور سعادة يتحمل مرة جديدة مسؤولية التصعيد الذي سينتج عن مواقفه المتعنتة».

وروى مصدر مقرب من سعادة خلفيات تاجيل حفلة التسلم والتسليم بانه جرى اتصال مع رئيس الحزب ليل امس الأول بواسطة جورجيت انطون التي نقلت اليه رسالة من فريق المستقيلين تمنى عليه تاجيل الحفل لافساح المجال امام الاتصالات فوافق سعادة معتبرا انه «لم يسلك يوما سبيل السلبية حيال الذين يشنون الحملات ضده»، وقال انه «مستعد لان يؤجل عملية التسلم والتسليم ليوم او يومين كبادرة حسن نية، رافضا اية دعوة لاعادة النظر في التعيينات، داعيا اياهم الى عودة المستقيلين عن استقالاتهم وحضور جلسة التسلم والتسليم الثانية كمسؤولين في المصالح التي عينوا فيها».

كذلك جرى اتصال ليلي بين رئيس اقليم المتن الكتائبي توفيق داغر وبين سعادة، واتفقا على اجتماع عقد صباحا في منزل الاخير في النقاش، جرى خلاله التداول في مقترحات حلول.

ونقل المصدر عن سعادة، تمسكه بموقفه واستعداده لتسوية الامور من خلال الشرعية الحزبية وفي اطار التعيينات من دون الالتزام باي اتفاق حول اي امر صوت عليه المكتب السياسي واقره».

وتلقى سعادة اتصالا آخر من داغر قبل حفل التسلم والتسليم، قيل ان مضمونه ايجابي، فعقد الاجتماع على الاثر في الاولى بعد الظهر، اعلن خلاله رئيس الحزب تأجيل الحفل.

وحضر الاجتماع المذكور نائب رئيس الحزب جورج عميرة والامين العام منير الحاج ونائبه ايلي قرداحي، وعدد من اعضاء المكتب السياسي ومنهم الدكتور راشد الخوري، المهندس الفرد ماضي، جورجيت انطون، رفيق غانم، بطرس خوند، جورج كساب وعدد من رؤساء الاقاليم والمناطق.

وحضر الاجتماع كذلك عدد من رؤساء المصالح القدامى واثنان وثلاثون من رؤساء المصالح الجدد، وتغيب المستقيلون الخمسة، بالاضافة الى المهندسين جان مفرج وجو سركيس بداعي السفر، ورئيس مصلحة الشباب الذي احتفظ بمركزه في التشكيلة الجديدة.

وقالت «الوكالة اللبنانية للانباء» التي يصدرها حزب الكتائب ان سعادة رحب في بداية اللقاء بالحضور في «بيت كل الكتائبيين» وقال: «انطلاقا من هنا ومنذ ان بدأت الاشكالات التي نأمل في ان تكون عارضة في الحزب، وانا ما زلت اردد ان البيت المركزي هو بيت جميع الكتائبيين وهو ايضا بيت جميع اللبنانيين، وكنت اكثر من مرة ان بيت الكتائب هو المكان الوحيد الصالح لدرس القضايا الحزبية، وما ازال عند رأيي.

اضاف: «عندما طرح علي في خلال الندوة التي اقيمت في ذوق مكايل بموضوع «من قوة المؤسس الى قوة المؤسسة»، بعض الاسئلة عن الاشكالات الحاصلة في الحزب كان جوابي ان هذه القضايا ليست موضوع مساجلات اعلامية، لان المواضيع الحزبية لا تدرس الا في بيت الكتائب وهي ستدرس حتما في بيت الكتائب بكل محبة.

«لقد لاحظتم، ولا شك في ان بعض الرفاق متغيبون. وانطلاقا من معالجتنا للامور بالمحبة الكتائبية، وحتى نبرهن بان المعالجة تتم باجواء المحبة الفعلية التي يعيشها جميع الكتائبيين يوميا.

وقال «في خلال اليومين الماضيين تمنى عدد كبير من الرفاق بان يفسح في المجال امام جميع الرفاق للاجتماع معا، لان القضية ليست قضية اكثرية ساحقة موجودة، انما القضية هي ان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا.

«وقد ذكرت في اخر اجتماع ان الراي العام اللبناني والكتائبي لا يهمه الا ان تكون الكتائب وحدة منيعة ومتراصة الصفوف، وان تبقى هي صوته وضميره وتعالج مشاكله وقضاياه لذلك نريد ان نعالج الامور سويا حتى ننطلق من جديد. وابتداء من هذه النقطة فان اي تضحية مطلوبة من القيادة اليوم لاعطاء المثال امام جميع الكتائبيين فهي مستعدة لها من اجل توحيد العائلة الكتائبية.

«لقد اتعبناكم اليوم، ونأمل في ان نبلغكم في وقت قريب عن موعد حفل التسلم والتسليم، ونأمل في ان نكون جميعا في حضور جميع المعنيين، لان الحزب سيستمر وهولا يمكن ان يتوقف».

حنين يستقيل من الجبهة اللبنانية الموسعة: الاكثرية الجبهوية لا تمثل الاكثرية الشعبية

«الانقاذ بالتعاون المطلق مع الشرعية»

اعلن الامين العام «للجبهة اللبنانية» النائب ادوار حنين امس استقالته من «الجبهة اللبنانية الموسعة» في بيان - رسالة وجهها الى الشعب اللبناني من القنيطرة - بيت شباب.

وعلل حنين استقالته باعتبارات عدة منها ان «توسيع الجبهة افضى الى انضمام عناصر جديدة بنوا عملهم على غير الاعتبارات التي قامت عليها الجبهة»، وان «الاكثرية الجبهوية لا تمثل الاكثرية الشعبية الصحيحة التي تعيش على ارض لبنان وفي خارجه»، مؤكدا ايمانه بان «لا وصول الى انقاذ لبنان الا بالتعاون المطلق مع الشرعية او، على الاقل، من خلالها».

وفي الاتي نص بيان الاستقالة:

«رسالة الى الشعب اللبناني من النائب ادوار حنين.

«تعرف، ايها الشعب اللبناني النبيل، من انا بالنسبة اليك، ومن انت بالنسبة الي، منذ ما قبل السنة ١٩٤٣ حتى يومنا الحاضر. فان الذي بيننا قديم - واضح - راسخ. لذلك اتوجه اليوم، اليك بما ياتي:

«عطفا على كل ما ورد في «احاديث الاسبوع» التي سبق ان نشرت لي في خلال السنوات العشر الاخيرة. وبخاصة عطفا على ما جاء في كلمتي لمناسبة ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الشيخ بيار الجميل، وفي كلمتي لمناسبة وداع المغفور له الرئيس كميل شمعون، وفي كلمتي لمناسبة اغتيال المغفور له الرئيس بشير الجميل».

«ولما كان قد غيب الموت من كبار اعضاء «الجبهة اللبنانية» المغفور لهم: الوزير جواد بولس، الرئيس الشيخ بشير الجميل، فالشيخ بيار الجميل، فالرئيس كميل شمعون، وكانت قضت احكام شتى بغياب فخامة الرئيس سليمان فرنجية، وممثل المؤتمر الدائم للرهبنات اللبنانية، وبغياب الدكتور شارل مالك، والاستاذ فؤاد افرام البستاني، فبقيت وحدي من رعيلها الأول».

«ولما كان توسيع الجبهة قد افضى الى انضمام عناصر جديدة اليها، بنوا عملهم على غير الاعتبارات التي قامت عليها الجبهة، في الاصل، فبت فيها كطائر يغرد في غير سربه».

«ولما كان العمل الجماعي يقوم، احسن ما يقوم، على الاسس الديموقراطية، ولا يحسن ان يقوم على غيرها، وكانت الديموقراطية مبنية على مقررات تتخذها اكثرية المجتمعين ضد اقلية منهم. وكانت الاكثرية الجبهوية، بعد ان وسعت الجبهة، لا تمثل الاكثرية الشعبية الصحيحة التي تعيش على ارض لبنان وفي خارج ارضه في مختلف انحاء العالم. وكانت المقررات التي تصدر عن هذه الاكثرية لا تعبر، بدقة، عن الارادة اللبنانية التي قضت بقيام الجبهة والتي لا نذعن الا لها».

«ولما كنت مؤمنا بان لا وصول الى انقاذ لبنان الا بالتعاون المطلق مع الشرعية، او، على الاقل، من خلالها».

«ولما كان للخدمة حد عينته لها الاعراف والقوانين، في جميع انحاء العالم، ما عدا خدمة الله والوطن والواجب».

«ولما كانت للعمل القيادي المجدي اصول وشروط ومرتكزات».

«ولما كان قد سبق ان اعتفيت من «الكتلة الوطنية» التي خدمت في صفوفها نحوا من نصف قرن، لما شبه لي انها حادت عن الخط الذي رسمته الارادة اللبنانية، المستمرة ابدا، في خدمة لبنان».

«وكنت استقلت من ثلاث وزارات اسندت لي في ولاية المغفور له الرئيس فؤاد شهاب، وولاية فخامة الرئيس شارل حلو، وولاية فخامة الرئيس سليمان فرنجية».

«لذلك،

«اعلن امامك، ايها الشعب اللبناني النبيل، استقالتي من الجبهة اللبنانية الموسعة، واضعا نفسي، بكل ما استطيع والى اخر رمق من حياتي، في خدمة القضية اللبنانية، لايماني الوطيد ان لبنان باق ما بقي اخر لبناني على الارض من اللبنانيين المقيمين واللبنانيين المنتشرين. ذلك ان خدام لبنان قد ينتهون ولن ينتهي لبنان ان لبنان لن ينتهي ولا خدّامه الامناء ينتهون».

«عشتم - عاش لبنان».

دلول يستبعد أي حل «طالما الجميل في الحكم»

استبعد نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي محسن دلول اي حل للازمة في لبنان «طالما امين الجميل في الحكم»، ودعا الى «الرد على مشاريع القوات والجبهة اللبنانية بوحدة الصف الوطني الداخلي ووحدة الموقف مع سوريا».

قال دلول في تصريح له امس: يخطىء كثيرا من يعتقد بقرب تحقيق اي حل للازمة التي عصفت بلبنان منذ ١٣ عاما، طالما ان امين الجميل ما يزال قابعا على رأس الحكم، لان امين الجميل فقد الحد الادنى من المصداقية وما يزال يواصل سياسة المناورة وكسب الوقت وعرقلة اي اصلاح وطني وينسف كل الجهود الخيرة التي بذلت من اجل تحقيق الوفاق الوطني.

اضاف: ان امين الجميل الذي اضاع عشرات الفرص ابتداء من مؤتمر لوزان الى القمم العديدة التي عقدت مع الرئيس حافظ الاسد، لن يحقق في الاشهر الاخيرة من عهده الاسود شيئا سوى الوعود السرابية والتسويفات ومحاولة تجميل وجهه السياسي.

وتابع: كما ان امين الجميل اليوم، وهو بعد الايام الاخيرة من عهده المشؤوم، يقوم بسلسلة من المناورات والبهلوانيات الرخيصة والمجوجة التي لن تخدع احدا، وستزيد من عزلته في المناطق الشرقية. اما تهجمه على القوى الوطنية وسوريا الشقيقة فهو نوع من المكابرة كشف من خلاله عجزه من ناحية، وعزلته سواء في المناطق الشرقية ام بين الدول العربية والعالم من ناحية ثانية.

وقال: وحتى نقضي على هذه الازمة بشتى وجوهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية علينا ان نحصن مناطقنا الوطنية وان تصبح جبهة التوحيد والتحرير حقيقة ملموسة على الارض يشعر بدورها الرائد الشعب العربي في لبنان والمنطقة العربية، كما يجب ان تقوم جبهة التوحيد والتحرير، حينما يجري تفعيلها وتقر هيكليتها التنظيمية وتشكل قيادتها المركزية وقيادات الفروع بتخفيف حدة المعاناة الاقتصادية والاجتماعية عن كاهل الشعب ودعم المقاومة الوطنية الباسلة في الجنوب رمز عزتنا ومفخرتنا وبالتالي ان تحشد هذه الجبهة كل الشعب لمواجهة كافة الاستحقاقات المقبلة وهي استحقاقات خطيرة.

ودعا دلول الى «مواجهة المشاريع التقسيمية للقوات والجبهة اللبنانية»، وقال: لا يواجه العمل الا بالعمل.. القوات والجبهة اللبنانية تعملان في السر والعلن منذ مئات السنين، اذ ليس القوات والجبهة اللبنانية الا تعبيرا عن مصالح ضيقة وايديولوجيا حاقدة ارتهنت للخارج، وكانت نتيجتها اثر سقوط الدولة العثمانية، قيام الكيانين الاسرائيلي واللبناني.

اضاف دلول: والعمل المضاد، المواجه، يكون بالرد الوطني والقومي.. الوطني: في وحدة صف شاملة تتمثل فيها كافة القوى والشخصيات الوطنية التي تدرك خطورة وجسامة الكارثة التي يعد لها هؤلاء المتآمرون. والقومي: في وحدة موقف، مع سوريا، فنحن شعب واحد، في بلدين، ولولا الموقف القومي لسوريا لأصبحنا في لبنان شعباً واحدا في اكثر من عشرين كانتونا. العدو: اسرائيل تعمل على التفتيت، والشقيق: سوريا تعمل على الوحدة باذلة الغالي والرخيص، مقدمة العرق والدم في سبيل صون وحدتنا... والعمل يكون وطنيا، وقوميا، بمنع التقسيم، ومنع التفتيت بكل الوسائل المتاحة، السياسية، والعسكرية.

وختم بالقول: المؤامرة وكما قال الرئيس حافظ الاسد لن تمر، وهي لن تمر، طالما ان سوريا هي سوريا الطليعة العربية المكافحة عن كل حق عربي، والمكافحة من اجل كل هدف عربي، وطالما اننا كوطنيين مستعدون للمواجهة كما واجهنا في الجبل، والضاحية وبيروت، وكما قاوم شعبنا في الجنوب، مقاومة تتزنر بارواح الشهداء وتتعمد بغار الدم.

الخليل يستقبل سفير يوغوسلافيا

استقبل، امس، النائب الدكتور علي الخليل في منزله سفير يوغوسلافيا في لبنان ستانمير لازاروفيتش.

جرى خلال اللقاء عرض الاوضاع في لبنان والمنطقة.

سلام يهنئ مبارك باعادة انتخابه

في نبأ من جنيف، «نقلته» وكالة انباء الشرق الاوسط»، ان الرئيس صائب سلام وجه امس برقية الى الرئيس حسني مبارك يهنئه بفوزه لفترة رئاسة ثانية.

جاء في نص البرقية:

«يسعدني ان ابادر فابعث لكم بتهنئتي الصادقة لما احرزتموه من ثقة شعبية كبرى وغالبة باعادة انتخابكم لرئاسة جمهورية مصر العربية.

ومما يدعو للغبطة والسرور ان هذا التاييد الشعبي العارم كان مبعثه ما ولدتموه من ثقة تستحقونها لدى الراي العام، لما تحليتم به من حكمة ورحابة صدر وعدالة بين الجميع، وما تتمتعون به من مزايا وطنية واخلاقية عالية، ونظافة مرموقة، بالاضافة الى رصانة عاقلة في ارساء قواعد ديموقراطية سليمة متطورة عبر السنوات الطويلة التي مارستم فيها مسؤوليات الحكم.

وان ابرز ما يشهد على كل هذا هو ان احزاب المعارضة التي اطلقتم لها حرية التعبير قد اجمعت على الاشادة علنا بمزاياكم وعلى امل ثقتها بكم وقررت تاييد انتخابكم مما لاسابق له في ظل الانظمة الديموقراطية.

كان الله في عونكم واخذ بيدكم لمواصلة ما تقومون به من النهوض بشعب مصر السيد الحر، واعادة مصر العربية العزيزة الى مكانتها الطبيعية في العالم ولا سيما العالمين العربي والاسلامي، داعيا لكم بالتوفيق والنجاح في ما القي على عاتقكم من اعباء ثقيلة».

داني شمعون يغادر القاهرة

في نبأ من القاهرة ان رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» داني شمعون غادر امس العاصمة المصرية، بعد زيارة التقى خلالها وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي، وعرض معه تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية.

المجلس المركزي لـ «امل» يبحث امورا تنظيمية وتدابير امنية للضاحية

عقد المجلس المركزي لحركة «امل» اجتماعا امس برئاسة رئيس الحركة الوزير نبيه بري، وحضور اعضاء المكتب السياسي والهيئة التنفيذية وقيادات المناطق.

واوضحت مصادر «امل» انه «جرى البحث في عدد من الامور التنظيمية، ومنها الصيغة التنظيمية لاقليم بيروت، اضافة الى التطورات السياسية».

وتناول البحث الوضع الامني في الضاحية الجنوبية، واتخذت بعض المقررات في هذا الصدد، ومنها «تدابير ذاتية على صعيد المكاتب والانفلاش المسلح».

شمس الدين في لندن لاجراء فحوصات

افادت، امس، «وكالة الانباء الصحفية» ان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ما زال في لندن، حيث تجرى له بعض الفحوصات الطبية.

وتوقعت ان يعود الشيخ شمس الدين الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل.

برقيتان للشيوعي من كوريا والارجنتين

تلقى، امس، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي برقية من امين عام حزب العمل الكوري يشكره على تهنئة له بالذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية، مؤكدا «على تعزيز العلاقات بين الحزبين».

وتلقى الحزب الشيوعي عبر ممثليه في الجزائر، برقية من الحزب الشيوعي الارجنتيني تهنئه بذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

رحمه: «القوات» مشروع دولة لبنان الجديد

اوضح رئيس «حركة التضامن المسيحي» اميل رحمة «ان الهدف الاساسي لتحالف الحركة والرابطة السريانية والاتحاد الديموقراطي الاشتراكي المسيحي هو تجميع القوى وتوحيد القرار لمواجهة الاستحقاقات المصيرية المقبلة».

وقال رحمه، في حديث له امس، «ان هذا التحالف لا يتعارض مع الجبهة اللبنانية او القوات اللبنانية»، مشددا على ان «القوات هي المقاومة التي تصهر في صفوفها كل التنظيمات التي تؤمن بديمومة لبنان وهي مشروع دولة لبنان الجديد». موضحا «ان هذا التحالف لم يستغل ازمة الكتائب لاظهار نفسه، بل هو دعوة الى وحدة الصف والتضامن من اجل قرار واحد ومشروع سياسي واحد».

برقية الى كرم من حمودي

تلقى، امس، نقيب المحررين ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب ملحم كرم برقية من رئيس الاتحاد سعد قاسم حمودي يدعوه فيها لحضور الاجتماع العادي الرابع للامانة العامة في اخر تشرين الاول الحالي، فرد النقيب كرم بالموافقة على الحضور مع الامين العام المساعد للاتحاد باسم السبع.

كما تلقى كرم برقية من الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب تؤكد فيها «موقفها المبدئي في ادانة واستنكار توجيه الرصاص الى الصحافيين اللبنانيين العزل من اي سلاح، ما عدا اقلامهم».

نواب تحت قبة الذاكرة

مضى اكثر من خمس عشرة سنة على آخر انتخابات نيابية جرت في لبنان. نسي الناخبون بعد هذه السنوات «صندوق الاقتراع» وماذا فعلت ايديهم عند وضع ورقتهم في الصندوقة. اما الناخبون فقد ارتاحوا من مشقة تلك المواسم وتكاليفها بفعل التمديدات المستمرة.

«السفير» تذكر الناخبين والمنتخبين ببعضهم البعض عبر حوارات مع النواب يستعيدون من خلالها ما قالوه للناس قبل ١٥ سنة، ويتذكر الناس في المقابل ما سمعوه منهم وما تحقق من وعود وبيانات انتخابية.

انها محاولة لاستنفار ذاكرة النائب والناخب معا، وضوء نسلطه على «الجانب الشخصي» من الحياة البرلمانية، نضعه في تصرف الشبان الذين كانوا قاصرين وفاتهم القطار... ولم يشفع لهم بلوغهم السن القانونية ليدلوا برأيهم في من يمثلونهم حاليا، ومثلوا آباءهم طوال سني الحرب وربما قبلها.

أحمد زين

الطحيني عاشق دير القمر: أعتز بالعمل الوطني يوم كان للنضال مع كمال جنبلاط معنى

نائب الجبل فؤاد الطحيني مولود في دير القمر سنة ١٩٣٠ ويعشقها لكنه ما زال اعزب.

صدمه واقع السياسة يوم دخل المجلس النيابي، فرأى بُعد المسافة التي تفصل بين النظرية والتطبيق.

واقعي. لا يفلسف الخطأ لخلق مبررات الوقوع فيه، ولا يتبجح بالصواب لانه يعتبر ذلك من واجباته، يرتبط مع ملاعب صباه في دير القمر باواصر ابر من اية رابطة تجمع بين ناس وارض، لذلك ينعكس حنينه الدائم اليها حنينا الى الجبل كله، ناسا وترابا ومنازل واشخاصا وترابا.

في حياته التي يعتبرها امتدادا لسلوكية والد طبيب مشهور، يعتز بامر واحد هو عمله في الحقل الوطني الصحيح «يوم كان للنضال معنى».

متى كان هذا اليوم، ومتى مر على لبنان، الجواب عند ابن دير القمر النائب الطحيني في هذا الحوار:

فؤاد الطحيني

● هل عملت بالسياسة قبل النيابة؟

□ راودتني السياسة منذ ان انهيت دراستي الجامعية وكنت دائما ارى نفسي مشدودا الى القضايا العامة وخدمة الناس.

● كنت هاويا سياسيا؟

□ نعم هواية.

● كيف فهمت السياسة قبل ان تصبح نائبا؟

□ فهمت السياسة مبادىء احاول تنفيذها اذا تمكنت من ان اصبح نائبا.

● وبعد النيابة؟

□ لقد اصبت بصدمة شديدة عندما دخلت المجلس النيابي لان العمل السياسي لم يكن مرتكزا الى احزاب تحاول تنفيذ مبادىء او برامج، وانما كانت هناك مجموعة من الاحزاب الطائفية التي كانت تعمق الخلاف في القاعدة طائفيا من دون اي توجه وطني.

● ماذا كنت تعمل قبل ان تصبح نائبا؟

□ كنت امارس المحاماة، وكنت لفترة سنة رئيسا لبلدية دير القمر.

● كيف دخلت الى نفسك فكرة الترشيح للنيابة؟

□ كنت منذ بدء ممارسة مهنة المحاماة اقوم بخدمات مختلفة لابناء منطقتي، بحيث كونت حولي رأيا عاما في مختلف الاوساط، الامر الذي لفت نظر المرحوم كمال بك جنبلاط فعرض علي سنة ١٩٦٨ الدخول الى لائحته ولبيت الطلب ونجحت.

● عندما رشحت نفسك للمرة الاولى، هل كنت تأمل بالنجاح؟

□ نعم كنت مطمئنا، لان حساباتي كانت دقيقة جدا، وهي نتيجة معرفتي العامة باتجاهات الاهالي في مختلف قرى الشوف.

● ما هو اهم عامل ساعد في نجاحك؟

□ لا شك في ان الاسم الطيب الذي تركه والدي، الذي كان طبيبا معروفا في منطقة الشوف، والخدمات العديدة التي اديتها بحكم ممارستي للمحاماة، ساعد بشكل اساسي في نجاحي، فضلا عن ان المرحوم كمال جنبلاط كان يوليني عاطفة خاصة.

● عندما دخلت المجلس للمرة الاولى، هل وجدته كما كنت تتصور؟

□ للاسف ان ما لمسته بعد دخولي المجلس هو ان معظم زملائي كانوا يتراكضون وراء «رضا السلطان» للوصول الى كرسي الوزارة...

● كيف تفهم النيابة؟

□ النيابة خدمة عامة هدفها تنفيذ مبادىء تؤمن وحدة البلد وسعادة الشعب.

● هل تستطيع اليوم ممارسة هذا المفهوم للنيابة؟

□ ان دور النائب قد انحسر، وجل ما يستطيع العمل في سبيله هو القيام بكل الجهود الممكنة لمنع شرذمة البلد واعادتها الى وحدتها على اساس الاحزاب الوطنية البعيدة عن الطروحات المذهبية.

● إلام ترد هذا الانحسار؟

□ ان انحسار دور النائب جاء نتيجة انتشار الميليشيات في كل المناطق، وعمل الميليشيات يتنافى اساسا مع دور اية مؤسسة شرعية.

● ولكن انتم النواب منحتم ثقة لحكومة اكثر وزرائها من قادة الميليشيات؟

□ لقد منحنا الثقة لرؤساء هذه الميليشيات يوم اعتقد الجميع، بعد مؤتمري لوزان وجنيف، بان قضية لبنان اصبحت في طريق الحل، وان من شروط الحل ادخال هؤلاء في البوتقة الشرعية، غير ان النتائج لم تكن على قدر الامال فجاءت حكومة الوحدة الوطنية لتزيد الشرذمة في البلاد وتوصلها الى الهاوية التي وصلت اليها اليوم.

● متى كانت زيارتك الاخيرة الى مسقط رأسك؟

□ زرت بلدتي دير القمر منذ اسبوع.

● هل تذكر كم كانت كلفة معركتك الانتخابية سنة ١٩٦٨؟

□ عندما طلب مني المرحوم كمال جنبلاط ان اترشح على لائحته سنة ١٩٦٨ قال لي ان اتدبر مبلغ ٢٥ الف ليرة، فقلت له ان هذا المبلغ يتعذر علي جمعه، فقال «تدبر امرك فالامر ليس بهذه الصعوبة». وقد استدنت قسما من هذا المبلغ وعندما اجتمعت اللائحة قبل الانتخابات اعترض بعض الزملاء وقالوا: ان المبلغ زهيد لشخص يترشح للمرة الاولى، فسكتت، وقال جنبلاط: «ان الاستاذ فؤاد لا يملك امكانات وكلكم الله منعم عليكم».

● هل تذكر سعر صرف الدولار يومها؟

□ كان حوالي ٢٥٠ قرشا.

● لو لم تكن على لائحة، هل كانت نتيجة الانتخاب قد تغيرت؟

□ طبعا.

● اين درست؟

□ درست في مدرسة الفرير - الجميزة ومن ثم في حقوق اليسوعية.

● هل زرت بلدانا قبل النيابة؟

□ زرت فرنسا وانكلترا وروما وتركيا، بعمل يتعلق بمهنة المحاماة.

● هل انتميت الى كتلة ما؟

□ انتميت الى جبهة النضال الوطني فقط.

● ماذا تقول للنواب اليوم؟

□ اقول لزملائي ان عملهم الدائب يجب ان ينصب على تامين وحدة لبنان، وان يقوموا بواجب المراقبة على نحو افضل.

● متى تقرر الادلاء بتصريح؟

□ عندما تطرح قضية عامة يكون لي راي خاص فيها.

● هل صحيح ان النيابة لا تترك وقتا للقراءة؟

□ لا. هناك متسع من الوقت للمطالعة التي هي ضرورية للنائب.

● ما هو العمل الكبير الذي ترى ان المجلس قام به؟

□ ان مجرد بقاء هذا المجلس، بفضل مثابرة الزملاء، يشكل انجازا بحد ذاته، لانه يعكس صورة حية عما يجب ان يكون عليه لبنان من وحدة بين سائر الطوائف والتيارات.

● هل تتناول دواء باستمرار؟

□ واحدا فقط.

● هل تحتفظ بسلاح شخصي؟

□ نعم.

● هل تحضر الجلسات باستمرار؟

□ نعم. ولا اذكر اني تغيبت عن جلسة الا بداعي المرض.

● هل تقدمت باقتراح ما؟

□ تقدمت باقتراحات عديدة.

● هل عارضت حكومة فحجبت الثقة عنها؟

□ نعم عندما حجبت جبهة النضال الثقة عن حكومة الرئيس صائب سلام.

● اي رؤساء جمهورية انتخبت؟

□ انتخبت الرئيس الياس سركيس في دورة ١٩٧٠ ولم ينجح، وبشير وامين الجميل.

● هل تناقش خلال الجلسات؟

□ نعم.

● ماذا تمارس غير النيابة؟

□ المحاماة فقط.

● هل تذكر مشروعا جهدت لتحقيقه وتحقق؟